الفـــن الســـادس

من

الطبيعيـــات

من

كتاب الشفاء

القســـم الاول

PSYCHOLOGIE D'IBN SĪNĀ
(AVICENNE)
D'APRÈS SON ŒUVRE
AŠ-ŠIFĀ'

1988

Editions du Patrimoine
Arabe et Islamique
Paris

M. A. J. D.
Entreprise Universitaire
d'Etude et de Publication (S.A.R.L.)
Hamra- Rue Eddé Tel. 802407- 802428
B.P.6311-113 Beyrouth- Liban

الفن السادس

من

الطبيعيات

(علم النفس)

من

كتاب الشفاء

تأليف

الشيخ الرئيس ابى على الحسين بن عبد الله

ابن سينا

Editions du Patrimoine Arabe et Islamique
Paris

B = British Museum Suppl. 711 Rieu (Or. 2873).
I = India Office 476 Loth (1796).
P = Bibliotheca Bodleiana, Pocock 125.
P_1 = Bibliotheca Bodleiana, Pocock 116.
P_2 = Bibliotheca Bodleiana, Pocock 114.
T = Aš - Šifā', lithographié à Téhéran, 1303.

للحظوط انظر مقدمة الترجمة الفرنسية (الجلد الثانى) ص VIII

Pour le détail voir l'Avant-propos de la Traduction (Tome II.), page VIII

* T ٢٧٧
* B 128r
* I 161v
* P 154r

* [1]بسم الله الرحمن الرحيم[1]

الفن السادس من[2] الطبيعيات

قد[3] استوفينا فى الفن الاول الكلام على الامور العامية فى الطبيعيات ثم تلوناه بالفن[4] الثانى فى معرفة[5] السماء والعالم والاجرام[5] والصور والحركات الاولى فى عالم الطبيعة وحققنا احوال الاجسام التى لاتفسد والتى تفسد ثم تلوناه بالكلام على الكون والفساد واسطقساتها[6] ثم[7] تلوناه بالكلام على افعال الكيفيات الاولى وانفعالاتها والامزجة المتولدة منها[8] وبقى لنا ان نتكلم على الامور الكائنة فكانت الجمادات وما لاحس له ولاحركة ارادية اقدمها[9] واقربها[10] تكونا من العناصر فتكلمنا فيها فى الفن الخامس وبقى لنا من العلم الطبيعى * النظر فى امور النباتات[11] والحيوانات ولما كانت النباتات[12] والحيوانات متجوهرة * P 154v الذوات[13] عن صورة هى النفس ومادة هى الجسم والاعضاء وكان اولى ما يكون علما بالشىء هو[14] ما يكون من جهة صورته راينا ان نتكلم اولا فى النفس ولم نر[15] ان نبتر علم النفس فنتكلم اولا فى النفس النباتية * والنبات ثم فى النفس الحيوانية والحيوان ثم فى[16] * B 128v النفس الانسانية والانسان * وانما لم نفعل[17] ذلك لسببين[18] احدهما[18] ان[19] هذا * I 162r التبتير[20] مما يوعر ضبط علم النفس المناسب بعضه لبعض والثانى ان النبات يشارك الحيوان فى النفس التى لها فعل النموّ والتغذية والتوليد ويجب لامحالة ان ينفصل عنه[21] بقوى نفسانية تخص[22] جنسه ثم تخص[23] انواعه والذى يمكننا ان نتكلم عليه من امر

[1–1] B I P deest; [2] P من ،وهوكتاب النفس فصل قد I ،مىل النفس قد B ;من جملة [3] B ;كتاب الشفاء وهو كلام فى النفس بسم الله الرحمان الرحيم قد T [5–5] I deest; [4–4] ،واستقصاته B I [6] ;معرفة الاجرام I ،معرفه الاحرام السماء B ،معرفة الاجرام السماء والعالم ;واقربها ما [10] B ;اقدامها [9] B ;deest [8] B ;bis [7] I ;واسطقساتها recte ،واسطقساتها T P [12] P النبات ;[11] B I P النبات ;يفعل [17] I ;bis [16] P ;وهو I [14] ;يرB [15] ;الذواة [13] T ;[18–18] B I P ;يخص T I ،يحص B [23] ;عن B [22] ;يخص T I ،يحص B [21] ;التنشير [20] T ;ولان P ;deest ;[19] B I ،لان

نفس[1] النبات هو ما يشاركك فيه الحيوان ولسنا نشعر كثير شعور بالفصول المنوعة لهذا المعنى الجنسى فى النبات واذا كان الامر كذلك لم تكن[2] نسبة هذا القسم من النظر الى انه كلام فى النبات اولى منه الى انه كلام فى الحيوان اذ كانت نسبة الحيوانات الى هذه النفس نسبة النبات اليها[3] وكذلك[4] ايضا حال النفس الحيوانية بالقياس الى الانسان والحيوانات الاخرى واذ كنا انما[5] نريد[6] ان نتكلم فى النفس النباتية[7] والحيوانية[8] من حيث هى مشتركة وكان لا علم بالمخصص الا بعد العلم بالمشترك وكنا قليلى الاشتغال بالفصول الذاتية لنفس نفس ولنبات نبات ولحيوان حيوان لتعذر ذلك علينا فكان الاولى ان نتكلم فى النفس فى كتاب
P1 185v واحد ثم ان امكننا ان نتكلم فى النبات والحيوان[9] كلاما مخصصا فعلنا واكثر ما يمكننا من ذلك يكون متعلقا بابدانها[10] وبخواص من افعالها البدنية فلان نقدم تعرف امر النفس ونؤخر تعرف امر البدن اهدى سبيلا فى التعليم من ان نقدم تعرف امر البدن ونؤخر تعرف امر النفس فان معونة[11] معرفة امر النفس فى معرفة الاحوال البدنية اكثر من معونة[12] معرفة[13] البدن[14] فى معرفة الاحوال النفسانية[15] على ان كل واحد منهما يعين[16] على الاخر وليس احد الطرفين بضرورى التقديم الا انا اثرنا ان نقدم الكلام فى النفس لما اعلمناه[17] من العذر فمن شاء ان يغير هذا الترتيب[18] فعل بلا[19]
P1 186r مناقشة[18] لنا معه فهذا[20] هو الفن السادس ثم نتلوه[21] فى الفن السابع بالنظر فى احوال النبات وفى الفن الثامن بالنظر فى احوال الحيوانات[22] وهناك نختم العلم الطبيعى ونتلوه بالعلوم[23] الرياضية[24] فى[25] فنون اربعة[25] ثم[26] نتلو ذلك كله بالعلم الالهى ونردفه[27] شيئا من علم الاخلاق ونختم كتابنا هذا به[28].

---

[1] T النفس; [2] PB نكن; Tl يكن; recte تكن; [3] P deest; [4] T وكك; [5] I deest; [6] B يريد; [7] T الحيوانية; [8] P deest, T والنباتية; [9] P_1 والحيوانات; hic incipit P_1; [10] P بأبداننا; [11] T deest; [12] T معونتة; [13] I deest; [14] PP_1 امر البدن; [15] PP_1 الانسانيه; [16] $BIPP_1$ يعين; [17] I اتلناه, PP_1 ابلناه; [18–18] P_1 in margine; [19] B فلا; [20] T وهذا; [21] IP_1 يتلوه; [22] T الحيوان; [23] T بالعلم; [24] T الرياضى; [25–25] P in margine; [26] BPP_1 نتلوا; [27] B ويردفه; [28] PP_1 ان شاء الله.

المقالة[1] الاولى

من[2] علم النفس خمسة فصول

الفصل الاول[2] فى[3] اثبات النفس وتحديدها من حيث هى نفس[4]
الفصل[5] الثانى فى ذكر ما قاله القدماء فى النفس فى جوهرها ونقضه
الفصل الثالث فى ان النفس داخلة فى مقولة الجوهر
الفصل الرابع فى تبيين ان اختلاف افاعيل النفس لاختلاف قواها
الفصل الخامس فى تعديد قوى النفس على سبيل التصنيف

*الفصل الاول فى اثبات النفس وتحديدها من حيث هى نفس[5] *T ٢٧٨

*P1 186v *نقول ان[6] اول ما يجب ان نتكلم فيه اثبات وجود الشىء الذى يسمى نفسا ثم نتكلم فيما يتبع ذلك فنقول انا قد نشاهد اجساما تحس[7—8] وتتحرك[8] بالارادة بل نشاهد اجساما[7] تغتذى[9] وتنمو[10] وتولد[9] المثل وليس ذلك لها[11] بجسميتها[12] فبقى ان تكون[13] فى[14] ذواتها[14] مبادئ[15] لذلك[16] غير جسميتها والشىء الذى تصدر[17] عنه هذه الافعال وبالجملة كل ما يكون مبدا لصدور افاعيل *ليست على وتيرة *P 155r واحدة عادمة للارادة فانا نسميه نفسا وهذه اللفظة اسم لهذا الشىء لا من حيث هو[18] جوهره ولكن من جهة اضافة ما له اى من جهة ما هو مبدا لهذه الافاعيل

---

[1] PP1 المقالة ; [2—2]Bl deest ; الفن السادس من الطبيعيات ينقسم الى خمس مقالات
[3] T deest, l ; فصل فى [4] B النفس ; [5—5] BlPP1 deest ; [6] PP1 deest ; [7—7] B in margine;
[8—8] Tl يتحرك ; [9—9] T ; تتحرك وتحس PP1 ، يحس ويتحرك B ، يغتذى وينمو ويولد
[10] P وبنمو ; [11] P1 deest ; [12] B وبحسمتها ، P لجسميتها ; [13] TBl ، يكون
[14—14] PP1 لها ; [15] TP1 مباد ; [16] P1 كذلك ; [17] P1 تصدر ، recte تكون ، PP1 تكون
[18] PP1 deest ; ، P تصدر ، TBl يصدر ; وسمو وبولد

*P1 187r ونحن نطلب جوهره والمقولة التى يقع *فيها من بعد ولكنا الان انما اثبتنا وجود شيء هو[1] مبدا لما ذكرنا واثبتنا وجود شيء[1] من جهة ما له عرض ما ويحتاج[2] ان يتوصل[3] من هذا[4] العارض الذى[5] له الى[6] ان[7] تحقق[8] ذاته لتعرف[9] ماهيته[10] كانا قد عرفنا ان لشيء[11] يتحرك محركا ما ولسنا نعلم من ذلك ان ذات هذا[12] المحرك ما هو فنقول اذا كانت الاشياء التى نرى[13] ان النفس موجودة لها[14] اجساما وانما يتم وجودها من حيث هى نبات وحيوان لوجود[15] هذا الشيء لها فهذا الشيء جزء[16] من قوامها واجزاء القوام كما علمت فى مواضع هى قسمان جزء يكون به الشيء هو ما هو بالفعل وجزء يكون به الشيء هو ما هو بالقوة اذ هو بمنزلة الموضوع

*P1 187v *l 162v فان كانت النفس من القسم الثانى * ولا شك ان[17] البدن[17] من ذلك القسم فالحيوان * والنبات لا يتم حيوانا ولا نباتا بالبدن[18] ولا بالنفس فيحتاج الى كمال اخر هو المبدا بالفعل لما قلنا فذلك هو النفس وهو الذى كلامنا فيه بل ينبغى ان تكون[19] النفس هو ما به يكون النبات والحيوان بالفعل نباتا وحيوانا فان كان جسما ايضا فالجسم صورته ما قلنا وان كان جسما بصورة ما فلا يكون هو من حيث هو جسم ذلك المبدا بل يكون كونه مبدا من جهة تلك الصورة ويكون صدور تلك الاحوال عن تلك الصورة بذاتها وان كان بتوسط هذا الجسم فيكون

*P1 188r المبدا[20] الاول تلك * الصورة ويكون اول فعله بوساطة هذا الجسم ويكون هذا الجسم جزء[21] من جسم الحيوان لكنه اول جزء[22] يتعلق به المبدا وليس هو بما هو جسم الا من جملة الموضوع فتبين[23] ان ذات النفس ليس بجسم بل هو جزء للحيوان والنبات هو صورة او كالصورة او كالكمال فنقول الان ان النفس يصح ان يقال لها بالقياس الى ما يصدر عنها من الافعال قوة وكذلك يجوز ان يقال لها[24] بالقياس الى ما يقبلها من الصور المحسوسة والمعقولة على معنى اخر قوة

[1—1] P1 deest ; [2] PP1 ونحتاج ; [3] PP1 بتوسل ; [4] T هذ ; [5] T deest ; [6] B deest ; [7] P deest ; [8] B يحصف ، TIP يتحقق ; [9] I ليحرف ; [10] TI مهيته ; [11] T الشيء ; [12] BI deest ; [13] B يرى T ، يرى ; [14] B لها الى ; [15] IPP1 بوجود ; [16] P حزو ; [17—17] P in margine ; [18] B لبدن ; [19] BTI يكون ; [20] I المبدا ; [21] P جزوا ، P1 جزأ ; [22] P حزو ، I جسم ; [23] BIPP1 فبين ; [24] PP1 deest ;

ويصح ان يقال ايضا[1] لها[1] بالقياس الى المادة التى *تحلها[2] فيجتمع منهما[3] *B 129r
جوهر[4] نباتى او حيوانى صورة ويصح ان يقال* لها ايضا بالقياس الى استكمال *P1 188v
الجنس بها نوعا محصلا فى الانواع العالية او السافلة كمال لان طبيعة الجنس
تكون[5] ناقصة غير محدودة ما لم تحصلها[6] طبيعة الفصل البسيط او غير[7] البسيط
منضافا اليها فاذا[8] انضاف كمل النوع فالفصل كمال النوع[9] بما هو نوع وليس
لكل نوع فصل بسيط قد علمت هذا بل انما هو للانواع المركبة الذوات من
مادة وصورة والصورة منها هو الفصل البسيط لما هو كماله ثم كل صورة كمال
وليس كل كمال صورة فان الملك كمال المدينة والربان كمال السفينة وليسا
بصورتين للمدينة والسفينة فما كان من الكمال *مفارق الذات لم يكن بالحقيقة *P1 189r
صورة للمادة وفى المادة فان الصورة التى هى فى المادة هى الصورة المنطبعة[10] فيها
القائمة بها اللهم الا ان يصطلح فيقال[11] لكمال النوع صورة النوع وبالحقيقة[12] فانه
قد استقر الاصطلاح على ان يكون الشىء بالقياس الى المادة صورة وبالقياس الى
الجملة غاية وكمالا وبالقياس الى التحريك مبدا فاعليا وقوة محركة واذا كان
الامر كذلك[13] فالصورة تقتضى[14] نسبة[15] الى شىء بعيد من ذات الجوهر الحاصل
منها والى شىء يكون به[16] الجوهر *الحاصل هو ما هو[17] بالقوة والى شىء لا تنسب[18] *T ٢٧١
الافاعيل اليه وذلك الشىء هوالمادة لانها صورة باعتبار وجودها للمادة *والكمال *P1 189v
يقتضى نسبة الى الشىء التام الذى تصدر[19] عنه[19] الافاعيل لانها[20] كمال بحسب
اعتبارها[21] للنوع فبين من هذا انا اذا قلنا فى تعريف النفس انها[22] كمال كان
ادل على معناها وكان ايضا يتضمن جميع انواع النفس من جميع وجوهها ولا

[1—1] ; يكونTl ، نكون B ; جوهر مادىI ; منها T ; يحلها TP ، نحلها BP_1 ; لها ايضا I ; للنوع BI ; واذا BI ; الغير $BIPP_1$; تحصلها recte ، يحصلها TI ، نحصلها BPP_1 ; المنطبقة I ; يقتضى P ، تقتضى BP_1 ، يقتضى Tl ; كلك T ; وبلحملة BI ; فيقT ; تقتضى recte ; نسبته Tl ; به P_1 ، هوبه TP ; نسبت BPP_1 ، ينسب Tl ; تنسب recte ، ينسب ; يصدر عنه I ، عنه يصدر P ، عنه يصدر T ، عنه تصدر P_1 ; اعتبارها recte ، اعتبا.ه $BITPP_1$; لانها recte ، لانه $BTIPP_1$; يصدر عنه B ; انها recte ، انه $BTIPP_1$;

يشذ النفس المفارقة للمادة عنه وايضا اذا قلنا ان النفس كمال فهو اولى من ان
*P 155v نقول[1] قوة وذلك لان الامور الصادرة عن النفس منها ما هى من باب *الحركة
ومنها ما هى من باب الاحساس والادراك[2] بالحرى[3] ان يكون لها لا بما لها قوة
هى مبدا فعل بل مبدا قبول والتحريك[3] بالحرى ان يكون لها لا بما لها قوة هى
*P1 190r مبدا قبول بل مبدا فعل وليس ان ينسب اليها احد الامرين *بانها قوة عليه
اولى[4] من الاخر فان قيل لها قوة وعنى به الامران[5] جميعا كان ذلك باشتراك
الاسم فان[6] قيل قوة واقتصر على احد الوجهين عرض من ذلك ما قلنا وشىء اخر
وهو انها[7] لا تتضمن[8] الدلالة على ذات النفس من حيث هى نفس مطلقا بل من
*l 163r جهة دون جهة وقد بينا فى الكتب المنطقية *ان ذلك غير جيد[9] ولا صواب[9] ثم
اذا قلنا كمال اشتمل على المعنيين فان النفس من جهة القوة التى يستكمل بها
ادراك الحيوان كمال ومن جهة القوة التى تصدر[10] عنها افاعيل الحيوان ايضا كمال
190v والنفس المفارقة كمال والنفس التى لا تفارق[11] كمال *لكنا اذا قلنا كمال لم
يعلم من ذلك بعد انها جوهر او ان[12] ليست بجوهر لان[13] معنى الكمال هو الشىء
الذى بوجوده يصير الحيوان بالفعل حيوانا والنبات بالفعل نباتا وهذا لا يفهم عنه
بعد[14] ان[15] ذلك[16] جوهر او ليس بجوهر ولكنا[17] نقول انه[18] لا شك لنا فى ان هذا
الشىء ليس بجوهر[19] بالمعنى الذى يكون به الموضوع جوهرا ولا ايضا بالمعنى الذى
يكون به المركب جوهرا[20] فاما جوهر بمعنى الصورة فلتنظر[21] فيه فان قال قائل
انى اقول للنفس جوهر واعنى به الصورة ولست اعنى به[22] معنى اعم من الصورة
*P1 191r بل معنى انها[23] جوهر معنى[24] انها[25] صورة *وهذا مما قاله خلق منهم فلا يكون
معه موضع بحث واختلاف البتة فيكون معنى قوله ان النفس جوهر انها صورة بل

---

[1]B يقول ; [2]TlPP1 bis ; [3–3]P1 deest ; [4]P1 اولا ; [5]B الامر ; [6]TlPP1 وان ;
[7]BTlPP1 انه ، recte انها ; [8]B يتضمن ، lP تتضمن ، TP1 يتضمن ، recte تتضمن ; [9–9]P1
; صواب ولا جيد ; [10]TB يصدر ; [11]B يفارق ، l يفارق ; [12]lPP1 deest ; [13]BlPP1 فان ;
[14]l deest ; [15]BlPP1 انه ; [16]BlPP1 deest ; [17]TPP1 لكنا ; [18]PP1 deest ; [19]BlPP1 جوهرا ;
[20]B جوهر ; [21]PP1 فلننظر ; [22]P deest ; [23]omnes mss. انه ، legendum انها ? ;
[24]B deest ; [25]omnes mss. انه ، legendum انها ? ;

يكون قولـــه الصورة جوهر كقوله الصورة صـورة او هيئة والانسان[1] انسان او بشر ويكون هذيانا من الكلام فـان[2] عنى بالصورة ما ليس فى موضوع البتة اى لا يوجد بوجه مـن الوجوه قـائما فى الشىء الذى سمينـاه لكـ موضوعـا البتة فلا يكون كل كمال جوهرا فان كثيرا من الكمالات هى فى موضوع لا محـالة وان كـان ذلكـ الكثير بالقيـاس الى المركب ومـن حيث كونه فيه ليس فى موضوع فـان كونه جزا منه لا يمنعه ان يكون * فى موضوع وكونـه فيه لا كـالشىء فى الموضوع لا يجعله *P1 191v جوهرا كمـــا ظـن بعضهم لانه لم يكن الجوهر مـــا لا يكون بالقيـــاس الى شىء على[3] انه[4] فى موضوع حتى يكون الشىء من جهة ما ليس فى هذا الشىء على انه فى موضوع جوهرا[5] بل انما يكون جوهرا اذا لم يكن ولا فى شىء من الاشيـاء على انه فى موضوع وهذا المعنى لا يدفع كونه فى شىء ما موجودا لا[6] فى موضوع فان ذلكـ ليس له بالقياس الى كل[7] شىء حتى اذا قيس الى شىء يكون فيه لا كمـــا يوجد الشىء فى موضوع صار جوهرا وان كان بالقياس الى شىء اخر بحيث يكون[8] *عرضا *P1 192r بل هو اعتبـار له فى ذاته فان الشئ اذا تـاملت ذاته ونظرت اليهـا فلم يوجد لهـا موضوع البتة كانت فى نفسهـا جوهرا وان وجدت فى الف شىء لا فى موضوع بعد ان تـوجد[9] فى شىء واحد على نحو وجود الشىء * في الموضوع[10] فهى فى[11] نفسها *B 129v عرض وليس اذا لم تكن[12] عرضا فى شىء فهى[13] جوهر فيه فيجوز ان يكون الشىء لا عرضا فى الشىء ولا جوهرا[14] فى الشىء كما ان الشىء يجوز ان لا يكون واحدا فى شىء ولا كثيرا لكنه فى نفسه واحد او كثير وليس الجوهرى والجوهر واحدا ولا العرض بمعنى العرضى الذى فى ايسـاغوجى هو العرض الذى فى قـاطيغوريـاس وقد بينـا * هذه[15] الاشيـاء لكـ[15] فى صناعة المنطق فبين ان النفس لا يزيل عرضيتها كونها *P1 192v فى المركب كجزء بل يجب ان تكون[16] فى نفسها لا فى موضوع البتة وقد علمت ما

---

[1] PP_1 او الانسان ; [2] T وان ; [3] PP_1 deest ; [4] PP_1 انه لا ; [5] B منه جوهرا ، منه جوهر
[6] IPP_1 deest ; [7] B deest ; [8] PP_1 يكون فى موضوع
[9] B توجد ، TI يوجد ; [10] T موضوع ; [11] T deest ; [12] $BTIPP_1$ تكن recte ، يكن
[13] $BTIPP_1$ فهى recte ، فهو ; [14] T جوهر ; [15—15] PP_1 لكـ هذه الاشياء ;
[16] B تكون ، TIP_1 يكون ;

الموضوع فان كان كل نفس موجودة لا فى موضوع فكل نفس جوهر وان كانت
*T ٢٨٠ نفس ما قائمة بذاتها والبواقى[1] كل واحد منها فى هيولى وليست فى موضوع *فكل[2]
نفس جوهر وان[3] كانت[3] نفس ما قائمة فى موضوع وهى مع ذلك جزء من المركب
فهى عرض وجميع هذا[4] كمال فلم يتبين لنا[5] بعد ان النفس جوهر او ليس بجوهر
*P1 193r من وضعنا انها كمال وغلط من ظن *ان هذا يكفيه فى ان يجعلها[6] جوهرا كالصورة
فنقول انا اذا عرفنا ان النفس كمال باى بيان وتفصيل فصلنا الكمال لم يكن[7] بعد
عرفنا النفس وماهيتها[8] بل عرفناها[9] من حيث هى نفس واسم النفس ليس يقع
*P 156r *I 163v عليها *من حيث[10] جوهرها بل من حيث هى مدبرة للابدان *ومقيسة[11] اليها
فلذلك يؤخذ البدن فى حدها كما يؤخذ مثلا البناء[12] فى حد البانى[13] وان كان لا
يؤخذ فى حده من حيث هو انسان ولذلك صار النظر فى النفس من العلم الطبيعى
لان النظر فى النفس من حيث هى نفس نظر فيها من حيث لها علاقة بالمادة
والحركة بل يجب ان نفرد[14] لتعرفنا ذات النفس بحثا اخر ولو كنا عرفنا بهذا ذات
*P1 193v *النفس لما اشكل علينا وقوعها فى اى مقولة تقع[15] فيها[16] فان من عرف وفهم ذات
الشىء[17] فعرض على نفسه طبيعة امر ذاتى له[18] لم يشكل عليه وجوده له[19] كما
اوضحناه[20] فى المنطق لكن الكمال على وجهين كمال اول وكمال ثان فالكمال
الاول هو الذى يصير به النوع نوعا بالفعل كالشكل للسيف والكمال الثانى هو[21] امر
من الامور التى تتبع[22] نوع[23] الشىء من افعاله وانفعالاته كالقطع للسيف وكالتمييز
والروية والاحساس[24] والحركة[24] للانسان فان هذه كمالات لا محالة[25] للنوع لكن[26] ليست
*P1 194r اولية[27] فانه *ليس[28] يحتاج النوع فى ان يصير هو ما هو بالفعل الى حصول هذه
الاشياء له بالفعل بل اذا حصل له مبدا هذه الاشياء بالفعل حتى[29] صار[30] له[31] هذه

---

[1] BI والباقى ; [2] T وكل ; [3—3] I كان فان ; [4] I ذلك ; [5] B اما ; [6] TPP1 يجعله ; [7] PP1 نكن ;
[8] TI ومهيتها ، PP1 وماهيته ; [9] PP1 عرفناه ; [10] I هو حيث ; [11] BIPP1 ومقيس ; [12] TBP البنا ;
[13] B البانى ; [14] B نفرد ، TI يفرد ; [15] BI نقع ، T يقع ; [16] BTI فيه ; [17] B النفس ; [18] I deest ;
[19] I deest ; [20] I اوضحنا ; [21] I هى ; [22] BIPP1 تتبع ، يتبع T ، recte تتبع ; [23] T نوع وجود ;
[24—24] BI والحركة والا حساس ; [25] T محة ; [26] I لكنه ; [27] PP1 اولى ; [28] T ليست ; [29] P deest ;
[30] omnes mss. sic, legendum صارت ? ; [31] I deest ;

الاشياء بالقوة بعد ما لم تكن[1] بالقوة الا بقوة بعيدة تحتاج[2] الى ان يحصل قبلها
شيء حتى تصير[3] بالحقيقة بالقوة[4] صار حينئذ[5] الحيوان حيوانا بالفعل فالنفس
كمال اول ولان الكمال كمال للشيء[6] فالنفس[7] كمال[7] الشيء[8] وهذا الشيء هو
الجسم ويجب ان يؤخذ[9] الجسم بالمعنى الجنسى[10] لا[11] بالمعنى[12] المادى[11] كما
علمت فى صناعة البرهان وليس هذا الجسم الذى النفس كماله كل جسم فانها
ليست كمال الجسم الصناعى كالسرير والكرسى وغيرهما[13] *بل كمال الجسم *P1 194v
الطبيعى ولا كل جسم طبيعى فليس النفس كمال نار[14] ولا ارض[14] ولا[15] هواء[15] بل
هى فى عالمنا كمال جسم طبيعى تصدر[16] عنه كمالاته الثانية بالات يستعين[17] بها
فى افعال الحيوة[18] التى اولها التغذى والنمو فالنفس التى نجدها هى[19] كمال اول
لجسم طبيعى الى له ان يفعل افعال الحيوة[20] لكنه قد يتشكك فى هذا الموضع
باشياء من ذلك ان لقائل[21] ان يقول ان[22] هذا الحد لا يتناول النفس الفلكية فانها
تفعل[23] بلا[24] الات[24] وان تركتم ذكر الالات واقتصرتم على ذكر الحيوة لم يغنكم
ذلك شيئا فان الحيوة التى لها ليس هو[25] التغذى والنمو ولا ايضا *الحس وانتم *P1 195r
تعنون بالحيوة التى فى الحد هذا وان عنيتم بالحيوة ما للنفس الفلكية من الادراك
مثلا والتصور العقلى او[26] التحريك[26] لغاية ارادية اخرجتم النبات من جملة ما يكون
له نفس وايضا ان كان التغذى حيوة[27] فلم لا تسمون[28] النبات حيوانا وايضا لقائل[29] ان
يقول ما الذى احوجكم الى ان تثبتوا نفسا ولم لم[30] يكفكم ان تقولوا ان الحيوة[31] نفسها

---

[1] BTIPP1 يكن ، recte تكن ; [2] BIPP1 يحتاج ، T يحتاج ، recte تحتاج ; [3] P بصسر ، B بصير ،
TIP1 يصير ، recte تصير ; [4] I deest ; [5] TI ح ; [6] I لشيء ، BPP1 الشيء ; [7–7] P1 deest ;
[8] IP لشيء ، P1 deest ; [9] I يوجد ، B يوجد ، PP1 يوخذ ; [10] PP1 الجنسى المساوى ; [11–11] PP1
deest ; [12] BI deest ; [13] BIPP1 وغيره ; [14–14] PP1 ارض ولا نار ; [15–15] BIPP1 deest ; [16] BP
[17] B يسعين ، PP1 يستعين ، I نستعين ; [18] B الحياة ; [19] I deest ; [20] BP1 يصدر ، TI يصدر
الحياه ; [21] BIPP1 لقايل ; [22] T deest ; [23] IP يفعل ، B نفعل ; [24–24] B بل الالات ; [25] P
T ، يسمون B ; [26–26] BIPP1 والتحريك ; [27] P1 حياه ; [28] B
super هو scriptum est هى ; [29] IPP1 لقايل ; [30] PP1 deest ; [31] P1 الحياه ;

*P1 195v هى هذا[1] الكمال فيكون[2] الحيوة[2] هى المعنى *الذى[3] يصدر عنه[4] ما تنسبون[5] صدوره
الى النفس[6] فلنشرع فى جواب واحد واحد من ذلك وحله فنقول اما[7] الاجسام
السماوية فان فيها مذهبين مذهب من يرى ان كل كوكب يجتمع منه ومن عدة
كرات[8] قد دبرت بحركته جملة جسم لحيوان[9] واحد فيكون حينئذ[10] كل واحد من
*P1 196r *الكرات[11] يتم فعله بعدة اجزاء ذوات حركة[12] فتكون[13] هى كالالات وهذا القول
لا يستمر فى كل الكرات ومذهب من يرى ان كل كرة فلها[14] فى نفسها حيوة[15] مفردة
*B 130r وخصوصا ويرى[16] جسما تاسعا ذلك الجسم واحد[17] بالفعل لا كثرة *فيه
فهؤلاء يجب ان يروا ان اسم النفس اذا وقع على النفس الفلكية وعلى النفس النباتية
فانما[18] يقع[19] بالاشتراك فان[20] هذا الحد انما هو للنفس الموجودة للمركبات وانه
*T ٢٨١ اذا احتيل[21] حتى يشترك[22] الحيوانات والفلك *فى معنى اسم النفس خرج معنى
النبات من تلك الجملة على ان هذه الحيلة[23] صعبة وذلك لان الحيوانات
*P1 196v *والفلك لا يشترك[24] فى معنى[25] اسم الحيوة[26] ولا فى معنى اسم النطق ايضا لان
*l 164r النطق الذى *ههنا[27] يقع على وجود نفس لها العقلان الهيولانيان[28] وليس هذا مما
يصح هناك[29] على ما[29] يرى[30] فان العقل هناك عقل بالفعل والعقل[31] بالفعل[31]
غير مقوم للنفس الكائنة جزء حد للناطق[32] وكذلك[33] الحس ههنا[34] يقع على القوة
التى تدرك[35] بها[35] المحسوسات على سبيل قبول امثلتها والانفعال منها وليس هذا
*P 156v ايضا[36] مما يصح هناك على ما يرى[37] ثم ان اجتهد *فجعل النفس كمالا[38] اول[39] لما

---

[1] l ; هذه [2–2] P1 ; فتكون الحياه [3] PP1 ; التى [4] PP1 ; عنها [5] B ; تنسبون TlP1 ; ينسبون [6] BTl ; النفس من ذلك in T ، deletum ; [7] ان l ; [8] PP1 deest ; [9] TPP1 ; كحيوان ; [10] Tl ح ; [11] P1 bis ; [12] T حركات ; [13] BP ، فتكون Tl ، فيكون P1 ، فتكون حينيذ ; فعلها [14] B ; [15] BP1 ، حياه ; [16] PP1 ونرى ; [17] P1 ، واحدا ; [18] TPP1 ، فانها ; [19] P ، يقع P1 ، تقع ; [20] TPP1 ، وان ; [21] P1 ; تشترك P ، يشترك ; [22] BP ، يشترك P1 ، تشترك ; [23] B الحمله ; [24] BlP1 ، يشترك ; [25] B ، حل ; [26] BP1 الحياه ; [27] PP1 ، هاهنا ; [28] BPP1 الهيوليان ; [29–29] PP1 ، على ما هناك ; [30] l deest ; [31–31] P1 deest ; [32] P الناطق ; [33] T وكلك ; [34] PP1 ، هاهنا ; [35–35] B ، ترى PP1 deest ; recte ، لها تدرك P1 ، بها يدرك P ، بها يدرك T ، يدرك بها l ، يدرك بها ; [36] l deest ; [37] lPP1 ، ترى ; [38] B ، كمال ; [39] TP ، اولا ; تدرك بها

هو متحركٌ[1] بالارادة ومدركٌ[2] من الاجسام حتى تدخل[3] فيه الحيوانات والنفس
القلكية خرج النبات من *تلك الجملة وهذا هو القول المحصل واما امر الحيوة[4] *P1 197r
والنفس نحل الشك فى ذلك[5] على ما نقول[6] انه قد صح ان الاجسام يجب ان
يكون فيها مبدا[7] للاحوال المعلومة المنسوبة الى الحيوة[8] بالفعل فان سمى مسم هذا
المبدا حيوة[9] لم تكن[10] معه مناقشة واما[10a] المفهوم عند الجمهور من لفظة الحيوة[11]
المقولة على الحيوان فهو امران احدهما كون النوع موجودا فيه مبدا تصدر[12]
تلك الاحوال عنه او[13] كون الجسم بحيث يصح صدور تلك الافعال عنه[13] فاما
الاول فمعلوم انه ليس معنى النفس بوجه من الوجوه واما الثانى فيدل على معنى
ايضا غير معنى النفس وذلك لان كون *الشىء بحيث يصح ان يصدر عنه شىء *P1 197v
او يوصف بصفة يكون على وجهين احدهما ان يكون الوجود[14] شيا[15] غير ذلك
الكون نفسه يصدر عنه ما يصدر مثل كون السفينة بحيث يصدر[16] عنه المنافع
السفينة[17] وذلك مما يحتاج الى الربان حتى يكون هذا الكون والربان[18] وهذا الكون
ليس[19] شيئا واحدا بالموضوع والثانى ان[20] لا[20] يكون شىء غير هذا الكون فى الموضوع
مثل كون الجسم بحيث يصدر عنه الاحراق عند من يجعل نفس هذا الكون الحرارة
حتى يكون وجود الحرارة فى الجسم هو وجود هذا *الكون وكذلك[21] وجود[22] النفس *P1 198r
وجود هذا الكون على ظاهر الامر الا ان ذلك فى النفس لا يستقيم فليس المفهوم
من هذا الكون ومن[23] النفس شيئا واحدا وكيف لا يكون كذلك[24] والمفهوم من
الكون[23] الموصوف لا يمتنع ان يسبقه بالذات كمال ومبدا ثم للجسم هذا الكون
والمفهوم من الكمال الاول[25] الذى رسمناه يمنع ان يسبقه بالذات كمال اخر لان

---

[1] PP1 محرك ; [2] I مدرك ; [3] P تدخل P1 ، يدخل BTI ، تدحل ; [4] BP1 الحياه ; [5] I هذا ; [6] B يقول ، يقوله PP1 ; [7] T مبدء P1 ، مبداء P1 ; [8] BP1 الحياة ; [9] B الحياة P1 ، [10] P تكن ، يكن BTIP1 ، تكن recte ; [10a] P1 فاما ; [11] BP1 الحياه ; [12] BP تصدر ، [13–13] P1 deest ; [14] TI الوجود ، فى الوجود PP1 ; [15] PP1 شىء ; [16] P تصدر P1 ، يصدر TI ; [17] BIP السفينية ; [18] BPP1 والربان ليس ; [19] BPP1 deest ; [20–20] I لا ، الا P ; [21] T كلك ; [22] I deest ; [23–23] P1 deest ; وجود هذه P1 ، وجود هذا I ; وكلك

الكمـال الاول ليس له مبدا وكمـال اول فليس اذن المفهوم مـن الحيوة[1] والنفس
واحدا اذا عنينـا بـالحيوة[2] مـا يفهم الجمهور وان عنينـا بـالحيوة[3] ان تكون[4] لفظة
مرادفة[5] للنفس فى الدلالة على الكمال الاول لم نناقش[6] وتكون[7] الحيوة[8] اسما *لما *P1 198v
كنا وراء اثباته من هذا الكمال الاول فقد عرفنا[9] الان معنى الاسم الـذى يقع على
الشىء الذى سمى نفسا[10] باضافة له فبالحرى ان نشتغل بادراك ماهية[11] هذا الشىء
الذى صـار بالاعتبـار المقول نفسـا ويجب ان نشير فى هذا الموضع الى اثبـات
وجود النفس التى لنا اثباتا على سبيل التنبيه والتذكير اشـارة شديدة الموقع عند من
له قوة على ملاحظة الحق نفسه من غير احتيـاج الى تثقيفه[12] وقرع عصاه[13] وصرفه
عن المغلطات فنقول يجب ان يتوهم الواحد منا كانه خلق دفعة وخلق كاملا لكنه
حجب بصره عـن *مشـاهدة الخـارجـات وخلق يهوى فى هواء او خلاء هويـا لا *P1 199r
يصدمه فيه قوام الهواء صدما[14] ما[15] يحوج[16] الى ان يحس وفرق[17] بين اعضـائه فلم
تتلاق[18] ولم تتماس[19] ثم يتامل انه هـل يثبت وجود ذاته ولا[20] يشكك فى اثباته لذاته
موجودا ولا يثبـت مع ذلك طرفـا من اعضـائه ولا باطنا من احشـائه ولا قلبـا ولا
دماغا ولا شيـا من الاشيـاء من خارج بل كـان يثبت ذاته ولا يثبت لهـا طولا ولا
عرضا ولا عمقـا ولو انه امكنه فى تلك الحـالة[21] ان يتخيـل يدا او عضوا اخر لم
يتخيله جزء[22] من ذاته ولا شرطـا فى ذاته *وانت تعلم ان المثبت *غير الذى لم *I 164v *P1 199v
يثبت والمقربه[23] غير الذى لم يقربه فاذن للذات[24] التى[25] اثبت وجودها خاصية[26] على
انهـا هو بعينه غير جسمه واعضـائه التى لم[27] تثبت[28] فـاذن المثبت[29] له سبيل الى

---

[1] B الجبال ، P1 الحياة ; [2] BP1 بالحياة ; [3] B بالحساه ، P1 بالحياة ; [4] BP يكون ، Tl نكون ;
[5] P مترادفه ; [6] Bl يناقش ; [7] B ويكون ، lP ; [8] BP1 الحياه ; [9] B عرفت ; [10] B نفسه ;
[11] Tl مهية ; [12] I دسقش ؟ ، BT تشقيقه ، PP1 تثقيفه ; [13] T عصا ; [14] PP1 صدم ;
[15] Bl deest ; [16] I يخرج ; [17] Bl وفرقت ; [18] B تلاق ، Tl يتلاق ; [19] BPP1 تماس ، Tl يتماس ،
recte ; [20] BlPP1 فلا ; [21] Tl الحال ; [22] P حرأ ; [23] Tl والمقربة B ، P1 والمقربه ;
[24] PP1 الذات ; [25] Bl الذى ; [26] Tl خاصّية لها ، PP1 خاصّية له ; [27] B ثم ;
[28] B يثبت ، Tl يثبت ; [29] BPP1 المتنبّه ؟ ، T المثبتة ؟ ، I المثنيه ؟ ، recte المثبت ؟

ان[1] يثبته[2] *على وجود النفس شيئا غير الجسم بل[3] غير جسم وانه عارف به مستشعر له وان[4] كان ذاهلا عنه يحتاج الى[5] ان يقرع[6] عصاه *T ٢٨٢

الفصل[7] الثانى[8] فى ذكر ما قاله القدماء فى النفس وجوهرها ونقضه

فنقول قد اختلف الاوائل فى ذلك لانهم اختلفوا *فى المسالك[9] اليه فمنهم *B 130v
من سلك الى علم *النفس من جهة الحركة ومنهم من سلك اليه من جهة *P1 200r
الادراك ومنهم من جمع بين[10] المسلكين ومنهم من سلك طريق الحيوة[11] غير مفصلة فمن سلك منهم جهة الحركة فقد كان تخيّل[12] عنده ان التحريك لا يصدر الا عن متحرك[13] وان المحرك الاول يكون لا محالة[14] متحركا بذاته وكانت النفس محركة اولية اليها[15] يتراقى[15] التحريك من الاعضاء والعضل[16] والاعصاب *فجعل النفس متحركة[17] لذاتها وجعلها[18] لذلك[18] جوهرا غير مائت[19] معتقدا ان *P 157r
ما يتحرك لذاته لا يجوز ان يموت قال ولذلك ما كانت الاجسام السماوية
ليست تفسد والسبب فيه دوام حركتها *ومنهم[20] من منع ان تكون[21] النفس جسما *P1 200v
فجعلها[22] جوهرا غير جسم متحركا[23] لذاته ومنهم من جعلها[24] جسما وطلب الجسم المتحرك بذاته فمنهم من جعلها[25] ما كان من[26] الاجرام التى لا تتجزا[27] كريا ليسهل دوام حركته وزعم ان الحيوان يستنشق ذلك بالنفس[28] وان النفس[29] غذاء للنفس وان النفس يستبقى[30] النفس بادخال بدل ما يخرج من ذلك الجنس من

---

[1]B deest ; [2]B تنبه ، IPP1 ينبه ; [3]I بل هو ; [4]T فان ; [5]IPP1 deest ; [6]P1 تقرع ; [7]BIPP1 فصل ; [8]BIPP1 deest ; [9]PP1 المسلك ; [10]BIPP1 deest ; [11]BP1 الحياة ; [12]B اليه يتراقى P ، انها يتراقى I ; [13]I محرك ; [14]T محة ; [15—15]I يخيل I ، يدخيل PP1 ، يحصل ، ولذلك جعلها [18—18]B ; محركة T ; [16]T ? ، B والفصل ; [17]T اليها يتراقى BT ، اليه يتراقى P ، يكون [21]TBI ; [20]TPP1 فمنهم ; [19]B مائت P ، مايت TIP1 ، مايب ; وكذلك جعلها I ; [23]BTIPP1 متحركا ، recte متجركا ; [24]BIPP1 جعله ; [25]BPP1 فجعله ; [22]BPP1 تكون P ، يتجرا I ، تتحزى P1 ، تتجري P ، يتجزى T ، يحرك B ; [26]I deest ; جعل I ، جعله ، يستبقى به T ; [28]P بالتنفس P1 ، بالتنفس P1 ، التنفس P29 ; بالتنفس P1 ، التنفس P1 ; [30]T تتجزا recte ; تستبقى P1 ، يستبقى BIP ;

الهباء التى هى الاجرام التى لا تتجزا[1] التى هى المبادى وانها متحركة بذاتها كما يرى[2] من حركة الهباء دائما فى الجو فلذلك[3] صلحت لان تحرك[4] غيرها ومنهم
*P1 201r من قال انها ليست هى النفس *بل ان[5] محركها هو النفس وهى فيها وتدخل[6] البدن بدخولها ومنهم من جعل النفس نارا ورای ان النار دائم الحركة واما من سلك طريق الادراك فمنهم من رای ان الشیء انما يدرك ما سواه لانه متقدم عليه ومبدا[7] له فوجب ان تكون[8] النفس مبدا فجعلها[9] من الجنس الذى كان يراه[10] المبدا اما نارا اوهواء او ارضا او ماء ومال[11] بعضهم الى القول بالماء لشدة رطوبة النطفة التى هى مبدا التكون وبعضهم جعلها جسما بخاريا اذ كان يرى ان[12] البخار مبدا الاشياء[13] على[14] حسب المذاهب التى[15] عرفتها وكل هؤلاء كان يقول ان النفس انما تعرف[16] الاشياء كلها لانها من جوهر المبدا لجميعها[17] وكذلك من رای ان
*P1 201v المبادئ هى الاعداد فانه جعل النفس *عددا ومنهم من رای ان الشیء انما يدرك ما هو شبيهه وان المدرك بالفعل شبيه المدرك بالفعل فجعل النفس مركبا من الاشياء التى يراها عناصر وهذا هو[18] انبازقلس[19] فانه قد[20] جعل النفس مركبة من العناصر الاربعة ومن الغلبة والمحبّة وقال انما تدرك[21] النفس كل شیء شبهه[22] فيها واما الذين جمعوا الامرين[23] فكالذين[24] قالوا ان النفس عدد محرك[25] لذاته فهى عدد لانها مدركة وهى محركة لذاتها لانها محركة اولية[26] واما الذين اعتبروا امر الحيوة[27]
*P1 202r غير ملخص[28] فمنهم من قال ان النفس حرارة غريزية *لان الحيوة[29] بها ومنهم من قال بل برودة وان[29a] النفس مشتق من النفس والنفس[30] هو الشیء المبرد ولهذا ما

---

[1] B تتجزا ; [2] PP_1 ترى ; [3] PP_1 ولذلك ; T يتجزى ، PP_1 تتجزا ، يتجزا recte ; [4] B تحرك ، TI يحرك ; [5] deest I ; [6] BTI ويدخل ; [7] B مبدا ، T ومبدء ; [8] $BTIP_1$ يكون ; [9] $BIPP_1$ فجعله ; [10] B يراه ، IPP_1 يراه المبدا ، T يراه ; [11] T يرى ; P تكون ، recte تكون ; [12] IPP_1 deest او مال ; [13] B لاشياء ; [14] IPP_1 وعلى ; [15] I الذى ; [16] B يعرف ، TI يعرف ; [17] I بجميعها ; [18] T deest ; [19] B انبادقليس ، I انبادقليس ، P انبادقليس ، P_1 انباذقليس ; [20] PP_1 deest ; [21] BTI يدرك ; [22] P_1 بسبيهه ، P بشبيهه ، B تشبيهه ، I شبيهه ; [23] B ; [24] B الدين ، T فكـــاالذين ; [25] TI متحرك ; [26] P اولة ، P_1 اوله ; [27] BP_1 الحياة ; [28] B ملحص ; [29] B الحيله ، P الحياة ; [29a] P_1 واما ; [30] PP_1 فالنفس ;